والاخبران غير موثرين اهـ من ابي السعود ببعض تصرف وقال الخطيب ولما
قرر سبحانه وتعالى هذين الدليلين رتب عليهما ما هو المطلوب
والنتيجة وذكر امورا خمسة احدها قوله تعالى ذلك اي المذكور من بدء
الخلق الى آخر احياء الارض ثانيها قوله وانه يحيي الموتى ثالثها
قوله وانه على كل شيء قدير رابعها قوله وان الساعة آتية لا ريب
فيها خامسها قوله وان الله يبعث من في القبور اهـ وقال ابن جزي
في تفسيره ان الباء ليست للسببية بل هي متعلقة بمحذوف يدل
عليه الكلام والتقدير ذلك المذكور من خلق الانسان واحياء النبات
شاهد بان الله هو الحق وما عطف عليه فيكون قوله وان الساعة
وقوله وان الله يبعث معطوفين على ما قبلهما بهذا التقدير
فتكون هذه الاشياء المذكورة بعد الباء مما يستدل عليها بخلق
الانسان والنبات كما استدل بهما على البعث والاعادة وقوله
وان الساعة الخ هذا توكيد لقوله وانه يحيي الموتى وهو خبر لمبتدا
محذوف اي والامر ان الساعة فليس داخلا في سببية ما تقدم ذكره
اهـ من البحر لابي حيان وقوله بغير علم اي بغير علم ضروري وقوله
ولا هدى اي ولا استدلال لان الدليل يهدي الى المعرفة وقوله
ولا كتاب اي ولا وحي والمعنى انه يجادل من غير مقدمة
ضرورية ولا نظرية ولا سمعية وليست هذه الاية مكررة
مع قوله يجادل في الله بغير علم ويتبع لان الاولى واردة في المقلدين

في المقلدين بكسر اللام لتقليدهم واتباعهم للشيطان وهذه
واردة في المقلدين بفتح اللام كقوله ليضل الخ وهذا اوفق
والاظهر بالمقام اهـ من الرازي فقد علمت ان معنى قوله ولا هدى
اي ولا استدلال وسمي هدى لانه يهدي ويدل الى المطلوب
وقوله معه متعلق بكتاب اي ولا وحي ظاهر معه وليس متعلقا بقوله
له نور وقوله عطفه بكسر العين الجانب كما قال السمين وبالفتح كما
في قراءة الحسن والنخعي اهـ ابو حيان وقوله حال اي من الضمير في
يجادل وقوله ليضل متعلق بيجادل وقوله الياء اي ليضل في نفسه
ويضلها اي ليضل غيره وهما قراءتان سبعيتان وقوله عذاب
الحريق صفة من صفات جهنم ويصح ان يكون من اضافة المصدر
الموصوف لصفته اي العذاب الحريق اي المحرق اهـ من البحر وقوله
ذلك اي ما ذكر من الخزي وعذاب الحريق وقوله يداك عبر به هنا
وفي غير هذه السورة ايديكم لان هذه الاية نزلت في ابي جهل وحده
وفي غير هاتين في جماعات تقدم ذكرهم وقوله اي قدمته بفتح الفاء
وقوله عنه اي الشخص وقوله ثم الى اي تعالج وتعمل وقوله وان
الله عطف على ما قدمت فهو في محل جر وقوله ومن الناس الخ
نزلت في اعراب لا يقبل لهم يسلم احدهم فيتفق تثمير ماله
وتنميته وولادة ذكر وغير ذلك من الخير فيقول هذا دين جيد
او ينعكس حاله فيتشاءم ويرتد كما وقع لعرني نبيه اهـ من البحر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)